



## تحديات النشر العلمي في عصر المجالات المفترسة... نظرة تحليلية

خطر المجالات العلمية المفترسة على جودة البحث الأكاديمي والترقيات العلمية، داعياً إلى وضع معايير مؤسسية صارمة توازن بين تشجيع النشر وضمن الأصالة والجودة والتأثير العلمي.

بقلم د. مشعل إبراهيم الشريدة · 1 دقيقة قراءة · حُذث في الجمعة، ٢٠ ديسمبر ٢٠٢٤

علمهم، مع افتقارها إلى الاحترافية في مواقعها الإلكترونية.

ونطرح هنا تساؤلات جوهرية حول مفهوم الأصالة العلمية وكيفية تقييمها بموضوعية، فالبحث الأصيل يجب أن يقدم إسهاماً جديداً في مجال تخصصه، سواءً من خلال اكتشاف علمي، أو تطوير نظرية قائمة، أو معالجة مشكلة بحثية مبتكرة.

ولمواجهة هذه التحديات، نقدم نموذجاً لحلول عملية تشمل إنشاء قواعد بيانات مؤسسية للمجلات العلمية المعتمدة، وتطوير معايير كمية ونوعية لتقييم جودة المجلات، مع التركيز على تدريب الباحثين وتطوير مهاراتهم في تقييم المجلات العلمية واكتشاف المجلات المفترسة.

■ يشهد المشهد الأكاديمي في الكويت والعالم العربي تحدياً متنامياً يتمثل في ظاهرة المجالات العلمية المفترسة التي باتت تهدد جودة البحث العلمي ومصداقية المؤسسات الأكاديمية، وتكتسب هذه القضية أهمية خاصة في ظل اعتماد مؤسسات التعليم العالي على النشر العلمي كمعيارٍ رئيسٍ للترقية الأكاديمية.

وتكمن خطورة المجالات المفترسة في استغلالها حاجة الباحثين الملحة للنشر السريع، حيث تقدم وعوداً غير واقعية بالنشر خلال فترة قصيرة، متجاهلةً المعايير الأساسية للتحكيم العلمي الرصين، وتتميز هذه المجلات بممارسات مشبوهة، مثل فرض رسوم غير معلنة، وإدراج أسماء علماء في هيئاتها التحريرية دون

ونختتم المقال بالتأكيد على أن الهدف الأساسي يتمثل بالارتقاء في مستوى البحث العلمي وتعزيز دوره، وهو ما يتطلب معايير ترقية تشجع الإبداع والأصالة العلمية، وتحمي الباحثين من مخاطر النشر الوهمي في المجلات المفترسة.

كما ندعو إلى إعادة النظر في مفهوم «الإنتاجية البحثية» نفسه، وتتساءل عما إذا كانت العبرة بعدد الأبحاث المنشورة أم بتأثيرها العلمي والمجتمعي، ونؤكد ضرورة تحقيق توازن دقيق بين تشجيع النشر العلمي وضمان جودته، مع الحفاظ على مرونة النظام وقدرته على التكيف.